

(أثر استراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات
الصف الخامس الإعدادي)

أ.م.د. عمر مجيد عبد

أثير عبد الجبار محمد

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر استراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الإعدادي)، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الأتية (لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية (PQ4R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (اسلوب الإلقاء) في الاختبار التحصيلي)، واعتمد الباحث التصميم التجريبي (ذا الضبط الجزئي) ذات الاختبار البعدي، كونه أكثر ملائمة لإجراءات البحث الحالي .

أختار الباحث قسدياً (ثانوية عتبة بن غزوان للبنات، و ثانوية الحكمة للبنات)، حيث بلغَ العدد الكلي لمجموعتي البحث (84) طالبة، واختار الباحث عشوائياً المجموعة (أ) وتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس وفق استراتيجية (PQ4R) في ثانوية عتبة بن غزوان للبنات، والبالغ عددهم (38) طالبة، والمجموعة (ب) وتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة التقليدية في ثانوية الحكمة للبنات، والبالغ عددهم (46) طالبة.

أجرى الباحث تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في مجموعة من المتغيرات ومنها (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات المادة للفصل الدراسي الأول، الدخل الشهري للعائلة، اختبار الذكاء، مقياس التفاعل الاجتماعي بين الطالبات، اختبار المعلومات السابقة)، وحُدِّت المادة العلمية بالوحدة (الرابعة والخامسة) من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي (الأدبي) للفصل الدراسي الثاني، كما وحُدِّت الأهداف السلوكية والبالغ عددها (120) هدفاً سلوكياً، للموضوعات التي ستدرس في اثناء مدة التجربة، بالإضافة لذلك أعدَّ الباحث خطأً يومية لتدريس مجموعتي البحث، وعرضت نماذج منها على نخبة من الخبراء والمتخصصين لغرض معرفة صلاحيتها لعينة الدراسة، واختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (40) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد .

وطبق الاختبار على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة والتي استمرت أحدَ عشرَ اسبوعاً، إذ بدأت التجربة في 2019/2/17، وانتهت في 2019/5/2، وتم تحليل النتائج احصائياً من خلال الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وتوصل الباحث الى النتيجة الأتية: تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال استراتيجية (PQ4R) على طالبات المجموعة الضابطة والتي دُرست المادة نفسها بالطريقة التقليدية وحُلِّصَت الدراسة الى مجموعة من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Abstract

The present research aims to identify (the impact of the strategy of Toms and Robinson (PQ4R) in the collection of the Koran and Islamic education for fifth – stage secondary students), and to achieve the goal of the study, the researcher has developed the following hypothesis zero:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group studying the Holy Quran and Islamic Education strategy (PQ4R) and the average scores of the control group students who are studying the same material according to the traditional method (dumping method) in the achievement test. The researcher experimental design (partial control) with post-test, being more suitable for the current research procedures.

The researcher has chosen randomly (Ataba Bin Ghazwan Secondary School for Girls and Al Hikma Secondary School for Girls), where the total number of the two research groups was (84) students.

The group (B) represents the control group, which is studied according to the traditional method in the high school for girls, and the number (46) students

The researcher conducted a parity between the students of the two research groups (control and experimental in a range of variables including (chronological age calculated by months, the educational attainment of parents, degrees of the material for the first semester, and a group of other variables), and identified the scientific material in the fourth and fifth module) For the fifth grade preparatory (literary) for the second semester, and set the behavioral goals and the number (1) behavioral goal, for the subjects to be studied during the duration of the experiment, in addition to the researcher has daily prepared plans teaching research groups. It is a group of experts and specialists for the purpose of knowing its suitability for the sample of the study, and an achievement test consisting of (40) objective test items of the type of multiple choice.

The test was applied to the two research groups after the end of the experiment, which lasted eleven weeks, where the experiment started in 17.2.2019 ended in 2.5.2019 and the results were analyzed statistically through statistical bag (SPSS), and the researcher has reached the superiority of students The experimental group studied using the strategy (PQ4R) on the students of the control group, which studied the same material in the traditional way and reached a set of conclusions and made some recommendations and suggestions.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

ان الواقع التعليمي اليوم يشير إلى بعض الظواهر كالانخفاض المُتدني في تحصيل الطلبة، بالإضافة إلى وجود اتجاهات سلبية يمتلكها المتعلمين نحو المدرسين أو المادة الدراسية أو النظام الدراسي، أو عدم وجود دافعية لدى المُتعلمين نحو دراسة المادة المقررة، وان اكتفاء بعض المدرسين باستخدام طرائق تدريس قد تدربوا عليها وتلقوها أثناء دراستهم إبان مدة إعدادهم للعمل في الميدان التعليمي، وذلك لخوفهم من تجريب كل ما هو جديد لا يعرفونه، أو لوجود خلل أو نقص في دافعتهم نحو تطوير أدائهم من خلال العملية التربوية متجاهلين أن طرائق التدريس تتطور بسرعة ويتطور معرفة الإنسان وتقنيات التعليم وحاجات المجتمع المتزايدة، وهذا قد انعكس وبشكل واضح وسلبي على المستوى التحصيلي لدى الطلبة في المواد الدراسية (الصائغ، 2014: 2).

إذ اشارت دراسة (علي 2016) إلى انه على الرغم من الدور المؤثر للتربية الإسلامية إلا أنها تُعد إحدى المواد التي لايزال يعاني الطلبة من تدني مستوى التحصيل فيها، إذ ان الناظر في الواقع الحالي لتدريس مادة التربية الإسلامية يجده غير مواكب للاهتمام بالمهارات المختلفة وتنميتها لدى المتعلمين، فلا يزل معلمي التربية الإسلامية في ممارستهم التدريسية يركزون على المعارف دون المهارات وذلك باستخدام طرائق تدريس تقليدية قائمة على الحفظ والتذكر والتي تتطلب من المتعلمين حفظ المعلومات أو المعرفة التي يلقونها المعلم واستظهارها دون فهم (علي، 2016: 288).

وهذا ما أكدته دراسة (الحديثي 2004) التي أظهرت إن عدداً غير قليل من مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها دون المستوى المطلوب من حيث المهارات اللازمة لأداء عملهم سواء أكان ذلك في الجانب العملي أم الجانب المهني في استخدامهم للوسائل التعليمية (السامرائي، 2017: 126).

كما واشارت دراسة (نصار 2016) الى احداث تغيير دائم في سلوك المتعلم وذلك من خلال تزويده بالخبرات التعليمية واستخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية ووضعها في موضع التنفيذ لغرض مواكبة التطورات المتسارعة في عالم التعلم، وهذا ما اوصت به عدد من المؤتمرات العربية والمحلية ومنها المؤتمر العلمي الخامس عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية في بغداد عام (2013م) والذي دعا الى جملة من التوصيات ومنها الاهتمام بالاستراتيجيات الفعالة في التدريس وضرورة اعتماد المدرسين والمدرسات لتلك الاستراتيجيات الحديثة والتي تزيد من فعالية المتعلمين في التحصيل الدراسي (نصار، 2016: 408).

وانطلاقاً من وجود اشكالية حقيقية في المستوى التحصيلي للطالبات في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية مما دفع الباحث في قيامه بتجريب استراتيجية تومس وروبسون (PQ4R) كاستراتيجية حديثة، في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ومعرفة مدى أثرها في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي (الأدبي)، فلا نستطيع إعفاء طرائق التدريس من مسؤولية معالجة هذا الخلل بأساليب علمية عديدة واستراتيجيات حديثة منها إعادة النظر في طرائق التدريس المستخدمة من قبل المدرسين في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وذلك للانتقال من طور المنهج القديم القائم على الإلقاء والحفظ الى طور المنهج الحديث من خلال ادخال استراتيجيات حديثة تركز على المُتعلّم، فهو يسأل ويفكر ويبحث ويحل ويراجع في اطرار تعليمية قد تكون تعاونية أو منفردة فيحضّ بالثقة بالنفس واتساع آفاق التعلم، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية، والمُعلّم موجه ومرشد ومدير للعملية التعليمية من خلال التوجيه السليم والصحيح للمتعلمين وقيادة الموقف التعليمي . وبناءً على ما سبق بالإمكان صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال :-

ما أثر استراتيجية تومس وروبسون (PQ4R) في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الإعدادي ؟

ثانياً: أهمية البحث :

وتُعد التربية ضرورة من ضروريات الحياة، وعنصر من عناصرها، ومبدأ للتكامل، كونها تكيف الإنسان، وتطور نضجه، حيث تُعد التربية مهمة للفرد والمجتمع كونها تكسب الإنسان المقومات الفردية والعادات والتي تبقى في مدى حياته متأثراً بها (الهماش والطائي، 2014: 11). وتسعى التربية الإسلامية الى تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة، في المدارس حتى يصبح انساناً صالحاً يخدم نفسه وأهله والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يسهم في استقرار المجتمع الإنساني بأكمله، عندما يقوم كل فرد بما يتوجب عليه فعله، كما وتركز التربية الإسلامية على فهم الطالب لذاته وهذا يتطلب الاستبصار، الذي يساعده على فهم نفسه وما فيها من خير أو شر (سعادة، 2015: 80-83).

وبتطور التربية أصبح ينظر إلى طريقة التدريس على انها وسيلة لتنظيم المجال المحيط بالمتعلم لتغيير وتطوير السلوك باعتبار ان التعلم هو تغير شبه دائم في سلوكه (لافي، 2012: 11). إذ تُعد طريقة التدريس حلقة وصل بين المتعلم والمنهج التعليمي، كما وأنها تتضمن كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة وجعلها تكون غنية بالمعلومات والمهارات والإتجاهات والقيم المرغوب فيها (العفون، 2012: 22).

ويعد دور ما وراء المعرفة من الأدوار المهمة في تنمية المهارات، وعمليات التفكير العليا، كما وتساعد على تشكيل مجموعة من السلوكيات الضرورية والمسيطر عليها من قبل المتعلمين، مما يؤدي الى تعلم أكثر عمقاً وفاعلية، وهذه السلوكيات تكون مهمة حين يكون العمل ضمن مشاريع طويلة المدى، كما وان ما وراء المعرفة تُمكن المتعلم من مراقبة وتفسير وملاحظة القرارات التي يتخذها، كما وتجعل المتعلم أكثر أدراكاً لأفعاله، (الحمادي، 2012: 48).

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- 1- تنشئة أجيال وإعدادهم إعداداً صحيحاً والإهتمام بتعليمهم وفق طرائق واستراتيجيات حديثة.
- 2- أهمية طرائق التدريس كونها الركن الرئيس من اركان العملية التعليمية والوسيلة لنقل العلم والتعلم للمتعلمين، وضرورة تضمينها في محتوى مناهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- 3- تزيد المتعلمين من ثقتهم بأنفسهم وذلك من خلال تبني استراتيجيات حديثة تُمكن المتعلمين على فهم وتذكر النصوص القرآنية، وتبعدهم عن الطرائق التقليدية إلى التنوع والتغير من خلال استراتيجيات وطرائق حديثة.
- 4- وقد تُسهم استراتيجية (PQ4R) على زيادة التحصيل العلمي، وتحسين مهارات التفكير لدى المتعلمين، فضلاً عن تنمية المهارات المعرفية لديهم.
- 5- قد يُسهم البحث الحالي للباحثين الآخرين الإفادة من المنهجية العلمية للبحث القائم، وذلك من خلال إجراء بحوث في مواضيع أخرى لتطوير العملية التربوية وفق استراتيجيات حديثة.

ثالثاً: هدف البحث: يرمي البحث الحالي إلى التعرف على (أثر استراتيجية تومس وروبسون (PQ4R) في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الإعدادي).

رابعاً: فرضية البحث: (لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية (PQ4R) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (اسلوب الإلقاء) في الإختبار التحصيلي).

خامساً: حدود البحث: ويقتصر البحث الحالي على :-

1. طالبات الصف الخامس الإعدادي (الأدبي) في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات والتابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ/ 1 .
2. الموضوعات الواردة في (الوحدة الرابعة والخامسة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الخامس الإعدادي في العراق، ط3، جمهورية العراق – وزارة التربية 1438هـ - 2017م .
3. الفصل الدراسي الثاني من العام (2018-2019) .

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر (The Effect) :

الأثر (اصطلاحاً) عرفه: (شحاته والنجار، 2003) بأنه: محصلة تغيير مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها، تحدث في المتعلم من خلال عملية التعلم التي أكتسبها في المواقف التعليمية (شحاته والنجار، 2003: 22).

ثانياً: استراتيجية (PQ4R) :

استراتيجية (PQ4R) (اصطلاحاً) عرفها كلاً من :

1. (Thomas and Robinson, 1982):

هي مجموعة من المهارات الدراسية والتي تُساعد في عملية تحسين فهم واستيعاب المواد المقروءة عندما يكون غرض المتعلم شامل للمحتوى، ويجب ان يُساعد الطالب على فهم أفضل والتركيز والحفظ بشكل أفضل (Thomas and Robinson, 1982: 142).

2. (الرباط، 2015):

« أسلوب منهجي لدراسة النصوص التعليمية، وتشجيع الطلاب على مسح النص قبل القراءة، والإهتمام بالعناوين الرئيسية والعناوين الفرعية، للبحث عن الموضوعات الرئيسية » (الرباط، 2015: 670) .

وتأسيساً على ما سبق تبنى الباحث تعريف (الرباط، 2015) كتعريف نظري لأستراتيجية (PQ4R).

ويعرف اجرائياً بأنه: هو مجموعة من الإجراءات والفعاليات التي يحددها المُدرس (الباحث) بصورة متسلسلة، لغرض تنفيذ الدّرس وفق خطوات استراتيجية (PQ4R) السّت، في تدريس طالبات الصف الخامس الإعدادي (الأدبي) بخطواتها للمادة المُنتقاة بتجربة الباحث والمتضمنة (الوحدة الرابعة والخامسة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية والمُقرر تدريسه، لغرض التوصل الى تذكر واستيعاب أفضل للمادة المقروءة وتحقيق الأهداف المرغوب فيها.

الفصل الثاني/ خلفية نظرية ودراسات سابقة:

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النظريات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وعلى النحو الآتي :

المحور الأول: خلفية نظرية (Theoretical study Book):

يمثل موضوع استراتيجيات التعلم والتعليم من أهم القضايا التي لحقت بالتربية والتعليم نظراً لتقدم هذا المفهوم في المجالات السياسية، والاجتماعية، والإنسانية، وقد افترض ان التعلم والتعليم يمثل مهمة شاملة لا تقل اهمية وشمولاً عن المعركة والتي تتضمن الخطط، والأهداف، لذا فالمعلم هو المستترج الذي يقوم في عملية رسم الاستراتيجية للتعلم والتعليم، وجعلها عملية منظمة ومخطط لها وتتضمن التابع والتسلسل والتنظيم، وان تبني استراتيجية محددة من قبل المعلم يجعل عملية التدريس عملية مخططة ومنظمة تخلو من العشوائية والتخبط (قطامي، 2013: 31) . وتتعدد استراتيجيات التدريس بتعدد الفلسفات والنظريات التربوية، ورغم تعددها إلا أنها تشترك كلها في محور واحد ألا وهو المُتعلم، وإكسابه المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات، والأهم من ذلك تنمية التفكير لدى الطلبة (العياصرة، 2010: 565).

ومن أهم نظريات التفكير فوق المعرفي هي:

أولاً: نظرية فلافل (Flavell, 1963): ترى أن استراتيجيات ما وراء المعرفة متنوعة، منها: ما يتعلق بالوعي بالمعرفة وهو الوعي بالعمليات المعرفية التي يقوم بها المتعلم، ومنها ما يتعلق بوعي الذاكرة وهو الوعي باستراتيجية التذكر والمواقف التي يتذكرها المتعلم، والتحكم بها وضبطها، وكذلك وعي الاستيعاب، والانتباه، والتفكير.

ثانياً: نظرية أوزبل (Ausubel, 1968): ويقيم نظريته في التعلم اللفظي ذي المعنى على مجموعة من الفروض منها ان مواد التعلم الجديدة التي يتعلمها الفرد تختلف في درجة ارتباطها بمحتوى البناء المعرفي لديه وهنا يصبح التعلم أكثر يسراً كلما كان الارتباط كبيراً وان الارتباط بين المعلومات الجديدة والبناء المعرفي للفرد يحقق المعنى فيما إذا كان الارتباط جوهرياً وليس عشوائياً (رزوقي وآخرون، 2019: 217-222).

أولاً: استراتيجيات ما وراء المعرفة:

مفهوم استراتيجيات ما وراء المعرفة:

نظراً لأهمية التفكير في عمليات التعلم، والدور الذي يحققه في تمكين الإنسان من التغلب على ما يواجهه من مشكلات وصعوبات تتحدها وتقف امام طريق تحقيق ميوله واتجاهاته، من هنا اتجه المربون الى تبني تنمية مهارات التفكير المعرفي وما وراء المعرفي، وبما ان القراءة تمثل أوسع الأبواب والتي يمكن أن يطل عليها الإنسان على خزائن العلم والمعرفة فقد ظهرَ اتجاهٌ حديثاً يدعو إلى تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والقدرة على الفهم بشكل عام وتدريبهم على تلك المهارات وتمكينهم منها، وقد نجم من خلال تبني هذا الاتجاه ظهور استراتيجيات متعددة في القراءة أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي، ومنها ما أثبتت فاعليته في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لذلك سميت استراتيجيات ما وراء المعرفة (عطية، 2014: 149-150) .

مفهوم استراتيجية (PQ4R) :

عرّفت بأنها استراتيجية تفصيل وتوضيح للمحتوى الدراسي، حيث انها تستخدم لغرض مساعدة المتعلمين على فهم كل ما يقرؤون وحفظه وتذكره (الغامدي، 2009: 218). وتُعد استراتيجية (PQ4R) أسلوب منهجي لدراسة النصوص التعليمية والتي تقوم على تشجيع الطلاب على إجراء عملية مسح للنص قبل القراءة، والإهتمام بالعناوين الرئيسة بالإضافة الى العناوين الفرعية (الرباط، 2015: 670). ويكثر استعمالها في تدريس مادة القراءة في اللغات والمواد التي تتطلب قراءة واستيعاب أكثر من المواد الأخرى (زاير وآخرون، 2014: 234).

أهداف استخدام استراتيجية (PQ4R):

- 1- تنشيط الجانب الأيسر من الدماغ عند المتعلمين من خلال القراءة للموضوعات والتأمل فيها ومراجعتها، وتنمية التفكير الربطي وذلك من خلال عملية الربط للمعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة وتذكرها.
- 2- تعمل على تنشيط المعرفة السابقة والوعي من خلال تنظيم المعلومات الجديدة وإعادة التسميع وسرد المعلومات الأساسية وسهولة تقبلها والمعطة عن طريق الإلقاء والمحاضرة للمتعلمين، وهذا الأمر يثير الجانب الأيسر من الدماغ حيث يقوم في عملية تنشيطه (عفانة والجيش، 2009: 189).

خطوات استراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) :

- 1- **المعاينة: Preview** : وتتم في هذه الخطوة مسح المواد لغرض الحصول على الفكرة العامة والمواضيع الرئيسية والفرعية في النص، ودراسة العناوين، والمكونات الرئيسية للنص وذلك لغرض تطوير وتوليد التنبؤات للأسئلة حول الموضوع (Thomas and Robinson, 1982: 152) .
- 2- **التساؤل: Question** : في أثناء هذه الخطوة يقوم الطلاب في توليد الأسئلة، ويتم الإجابة عليها أثناء القراءة وتنمية الأسئلة والتي ترتبط بعناوين الفصل، وتوليد الأسئلة من الخبرات السابقة مع المفاهيم والتي سيتم مراجعتها (الرباط، 2015: 671)، كما ويقوم القاريء في هذه الخطوة بطرح الأسئلة والتي يرى بالإمكان أن يُعطي النص إجابات لها (عطية، 2014: 156) .
- 3- **القراءة: Read** : يقرأ الطلاب في هذه المرحلة المحتوى، ويتم قراءة المادة بعناية لعمل قرارات محددة، وكتابة ملاحظات، مع وضع خط تحت الكلمات المفتاحية في النص والذي يجيب عن الأسئلة التي يتم توليدها، ويمكن دائماً تعديل الأسئلة في ضوء ما يتم قراءته، والتفاعل مع النص أثناء قراءته، ويمكن قراءة النصوص في قطع قصيرة، يمكن من خلالها مناقشة النص مع النقاط الرئيسية والتي تساعد على تنشيط الذاكرة البصرية وتسهيل الضوء على أي ثغرة من خلال استدعاء النص (الرباط، 2015: 671).
- 4- **التأمل: Reflect** : ويتأمل القاريء في هذه الخطوة الموضوع المقروء محاولاً على ان يكوّن صور بصرية حول أفكار الموضوع من خلال ما أطلع عليه وما لديه من معلومات سابقة تم تخزينها والأحفاظ بها في بنيته المعرفية (عطية، 2009: 161).
- 5- **التسميع: Recite** : ويقوم المتعلم في هذه الخطوة بترديد الإجابات والتي حصل على إجابتها، فيقوم بترديد الإجابات بصوت مسموع أو مهموس بمعنى أنه يجيب سماعياً عن الأسئلة التي طرحها في الخطوة الثانية (طرح الأسئلة Question) من هذه الاستراتيجية (عطية، 2009: 161) .
- 6- **المراجعة: Review** : وتكون من خلال الوصول الى الملخص، ويتم إعمال الذهن لغرض استدعاء نقاطه المهمة، ومحاولة الإجابة عن الأسئلة التي تم عملها مرة أخرى، بالإضافة الى البحث في النص لرؤية إذا كانت هناك معلومات اضافية مهمة لتذكرها، وتفحص الملاحظات ومقارنتها مع الموضوع (الرباط، 2015: 674).

أدوار المعلم في استراتيجية (PQ4R) :

يقتصر دور المعلم في استراتيجية (PQ4R) على تكليف المتعلمين في موضوعات دراسية تساعدهم على التنبؤ بالمضامين الرئيسية والعناوين الفرعية وعملية تلخيصها، بالإضافة الى تدريب المتعلمين على استخدام استراتيجية (PQ4R) في حالة إذا كان المقرر الدراسي طويلاً ويحتوي على موضوعات مكثفة، واخبار المتعلمين أن هذا النوع من التعلم جيد وذا فائدة في حالة استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى (عفانة والجيش، 2009: 190).

تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستخدام استراتيجية (PQ4R) :

ويرى الباحث من خلال تطبيق خطوات استراتيجية (PQ4R) في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية أنها تعمل على تكوين أهداف واتجاهات ايجابية لدى الطالبات أثناء دراسة المادة، كما وتُسجّع على التأمل

والتفحص وفهم المقروء واستبقاء المادة التعليمية لفترة أطول من خلال القراءة المُتَقَنَّة، وتسعى لتنشيط الدماغ وسهولة تقبل المعلومات وفهمها بصورة جيدة.

المحور الثاني: دراسات سابقة (previous studies) :

1- دراسة أمانة (2014):

(أثر استراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية)، أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بابل، ورمت الدراسة الى معرفة (أثر استراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية)، ولتحقيق مرمى الدراسة اختارت الباحثة عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في قضاء الهاشمية، محافظة بابل، والمكونة من (70) طالبة وُزَّعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، دُرست التجريبية وفق استراتيجية (PQ4R) وبلغ عدد طالباتها (35) طالبة، وأخرى ضابطة وبلغ عدد طالباتها (35) طالبة، وكافأة الباحثة بين الطالبات في المجموعتين قبل البدء في تنفيذ التجربة من خلال (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للأباء والأمهات، ودرجات اختبار نصف السنة، ودرجات اختبار الذكاء)، أما أدوات الدراسة فقد طبقت الباحثة اختباراً تحصيلياً من متعدد مكون من (50) فقرة، كما اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة والذي كان ملائم لظروف بحثها، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية (الأختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل الصعوبة، معادلة تمييز الفقرة، معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة)، وتوصلت الدراسة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

2- دراسة اسراء (2017):

(أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة)، أجريت الدراسة في الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، ورمت الدراسة الى الكشف عن فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، ولتحقيق مرمى الدراسة اختارت الباحثة عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، مكونة من (80) طالبة وُزَّعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، دُرست التجريبية وفق استراتيجية (PQ4R) وبلغ عدد طالباتها (40) طالبة، وأخرى ضابطة وبلغ عدد طالباتها (40) طالبة، وقد كافأة الباحثة بين الطالبات في المجموعتين في (الجنس، العمر الزمني، التحصيل في الرياضيات في اختبار نصف الفصل الأول، والتطبيق القبلي للاختبار)، أما أداة الدراسة هو إجراء الاختبار القبلي لغرض التكافؤ بين المجموعتين، وإجراء اختبار مهارات المسائل الرياضية على عينة استطلاعية والذي يحتوي على (52)، والاختبار البعدي والذي يحتوي على (40) فقرة، وتم ضبط المتغيرات من قبل الباحثة لتطبيق المنهج التجريبي، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، اختبار مان وتني، اختبار حجم التأثير المستخدم للتأكد من حجم الفروق باستخدام اختبار (T))، وتوصلت الدراسة أن النتائج كانت لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستخدام طريقة (PQ4R) .

3- دراسة أريس (2017, ARIS):

The effectiveness of pq4r method to the eighth grade students' reading comprehension of smp muhammadiyah kediri in the academic year 2016/2017.

(مدى كفاءة استخدام استراتيجية PQ4R في تعليم طلاب الصف الثامن على استيعاب القراءة)،

وقد أجريت هذه الدراسة في جامعة كادري، أندونيسيا، للعام الدراسي 2016-2017، حيث رمت هذه

الدراسة على (التعرف على كفاءة استخدام استراتيجية PQ4R في تعليم طلاب الصف الثامن على استيعاب القراءة)، والذين يدرسون في المدرسة المحمدية القادري في أندونيسيا، ولتحقيق مرمى الدراسة أختار الباحث عينة من (150) طالباً، ويأخذ الباحث دفعة واحدة كعينة تتكون من (30) طالب وبواقع (12) من الإناث و (18) من الذكور، أما أداة الدراسة والتي استخدمها الباحث هي (إجراء الاختبار القبلي والاختبار البعدي)، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي في بحثه، حيث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية للحصول على البيانات وهي (اختبار - T-test، ومعامل X)، وقد توصلت الدراسة الى أن هناك تأثيراً كبيراً وملحوظاً في استخدام أسلوب (PQ4R)، في تدريس وفهم القراءة، وأشار الباحث الى امكانية استخدام الاستراتيجية كونها فعالة الاستخدام في تدريس القراءة وخاصة لطلاب الصف الثامن للعام الدراسي 2016-2017.

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث: ارتأى الباحث في أتباعه المنهج التجريبي لغرض تحقيق مرمى بحثه كونه ملائم لإجراءات بحثه الحالي، لغرض التوصل الى حل المشكلة بصورة علمية محل البحث (شحاته والنجار، 2003: 299).

ثانياً: إجراءات البحث:

1 : التصميم التجريبي (Experimental Design) :

والتصميم يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة حيث يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة، بالإضافة الى تحديد العامل المستقل والذي يراد التعرف حول دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى (عليان، 2004: 56) . لذا أختارَ الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي فقط، حيث أنَّ هذا التصميم لا يعتمد على الاختبار القبلي، وإنَّ اختيار أفراد المجموعتين يتم بطريقة عشوائية، فجاء التصميم على ما هو مبين في الشكل (1) كونه أكثر ملائمة لإجراءات البحث.

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة
المجموعة التجريبية	استراتيجية PQ4R	الاختبار (البعدي)
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية أسلوب الإلقاء	الاختبار (البعدي)

شكل (1)

التصميم التجريبي (ذو الضبط الجزئي) ذات الاختبار البعدي

(الزوبعي والغنام، 1981: 129).

2 : مجتمع البحث (Population of Research) :

ويشمل مجتمع البحث الحالي طالبات المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات للصف الخامس الإعدادي (الأدبي)، والتابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ/ الأولى، للعام الدراسي (2018- 2019) والبالغ عددهم (1344) طالبة، وتبين أن عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات (الخامس الأدبي) هو (39) مدرسة موزعين على (26) مدرسة ثانوية و (13) مدرسة إعدادية، ضمن قواطعها: الكرخ المركز (5)، المنصور (24)، أبي غريب/ النّصر والسلام (5)، وأبي غريب المركز (5).

3 : عينة البحث (Sample of Research) :

عينة البحث هي جزء أو شريحة من المجتمع حيث تشتمل على خصائص المجتمع الأصلي، ولكي تصلح النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المجتمع لا بد ان تكون العينة ممثلة للمجتمع، حيث يتطلب هذا التمثيل تمثيل العينة للمجتمع تمثيلاً صادقاً، وقد تم تحديد عينة البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:

أ. عينة المدارس : تم اختيار مدرستان ثانويتان هما ثانوية (عتبة بن غزوان)، وثانوية (الحكمة) للبنات، وبطريقة قصدية لأجراء بحثه .

ب. عينة الطالبات : أجرى الباحث زيارة الى ثانوية عتبة بن غزوان وثانوية الحكمة للبنات وكانت تحتوي كل منهما على شعبة واحدة للصف الخامس الإعدادي (الأدبي)، وبطريقة السحب العشوائي حددت كل من المجموعتين، فاخترت المجموعة التجريبية من طالبات الصف الخامس الأدبي والتي تُدرس باستعمال استراتيجية (PQ4R) من ثانوية (عتبة بن غزوان) للبنات، والمجموعة الضابطة من طالبات الصف الخامس الأدبي والتي تُدرس (بالطريقة التقليدية) من ثانوية (الحكمة) للبنات، والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

توزيع عينة البحث حسب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدات	بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	41	3	38
ب	الضابطة	47	1	46
	المجموع	88	4	84

نلاحظ من الجدول (1) أن سبب استبعاد الطالبات الأربعة يعود للأسباب الآتية: (3) طالبات قد تبين انهن متسربات وقد تركن الدراسة منذ بداية السنة الدراسية و (1) طالبة غير مسلمة، حيث ان الباحث أبقى الطالبة داخل الصف الدراسي حفاظاً على النظام المدرسي.

4 : تكافؤ مجموعتي البحث (Equivalent) :

قام الباحث بالتكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً قبل الشروع بالتدريس الفعلي في بعض المتغيرات والتي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة النتائج، وقد كافأ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية:

1-4- التحصيل الدراسي للآباء:

حصل الباحث على التحصيل الدراسي للآباء من خلال البطاقات المدرسية المتوفرة لدى إدارة المدرسة واستمارة المعلومات لكل من مجموعتي البحث، حيث أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء باستخدام مربع (كا) أنه ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (4) بين المجموعتين في تحصيل الآباء، حيث بلغت القيمة المحسوبة (2,344) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (9,49) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج مستوى التحصيل الدراسي للآباء لمجموعتي البحث باستخدام مربع (كا)

المتغير	المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء						قيمة (كا)		الدالة (0.05)
		العدد	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التحصيل الدراسي للآباء	التجريبية	38	6	8	11	6	7	2,344	9,49	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	46	9	15	9	7	6			
	المجموع	84	15	23	20	13	13			

4-2- التحصيل الدراسي للأُمهات :

حصل الباحث على التحصيل الدراسي للأُمهات من خلال البطاقات المدرسية المتوفرة لدى إدارة المدرسة واستمارة المعلومات لكل من مجموعتي البحث، حيث أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأُمهات بأستخدام مربع (كا) أنه ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (5) بين المجموعتين في تحصيل الأُمهات، حيث بلغت القيمة المحسوبة (0,929) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (11,07) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في التحصيل الدراسي للأُمهات والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3)

نتائج مستوى التحصيل الدراسي للأُمهات لمجموعتي البحث بأستخدام مربع (كا)

المتغير	المجموعه	مستوى التحصيل الدراسي للأُمهات							الدالة (0.05)
		العدد	لا يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	
التحصيل الدراسي للأُمهات	التجريبية	38	6	8	8	5	6	5	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	46	5	9	10	9	7	6	
	المجموع	84	11	17	18	14	13	11	

4-3- درجات اختبار الذكاء (Raven Test 60) :

يُعد اختبار رافن من أكثر اختبارات الذكاء الجماعية غير اللفظية شيوعاً في قياس القدرات العقلية العامة، حيث صُمم لغرض تقييم الذكاء للأفراد من دون تأثر درجاتهم بالعوامل المتعلقة بالتعليم (علام، 2000: 396). وطبق الباحث اختبار رافن للذكاء ذات المصفوفات المتتابعة على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)، ثم قام بتحليل البيانات إحصائياً، بعد التأكد من اعتدالية التوزيع فاستخرج الباحث قيمتي الألتواء والتفلطح للمجموعة التجريبية فكانت (-0,313 ، 0,203) على التوالي وللمجموعة الضابطة فكانت (-0,868 ، 0,688) والتي تمثل القيم المحصورة بين (-3، +3) (المشهداني وهرمز، 1989: 282) (اليقوبي، 2013: 208)، وحقق شرط التقارب في اعداد افراد مجموعتي البحث فتمثلت المجموعة التجريبية بـ(38) طالبة وتمثلت المجموعة الضابطة بـ(46) طالبة، ثم قام بحساب القيمة التائية فكانت (1,096) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,98)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتين في الذكاء وليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (82) والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث لدرجات اختبار الذكاء (Raven Test 60)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
				الاحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	37,8421	3,85218	1,096	1,98	غير دالة إحصائياً
الضابطة	46	36,4783	6,82068			

4-4- اختبار المعلومات السابقة :

أجرى الباحث اختبار المعلومات السابقة لكل من مجموعتي البحث، والذي يحتوي على (30) فقرة اختبارية، وحصل على الدرجات لكلا المجموعتين، وتم تحليل النتائج إحصائياً، بعد التأكد من اعتدالية التوزيع فاستخرج الباحث قيمتي الألتواء والتفلطح للمجموعة التجريبية فكانت (-0,622 ، 0,522) والتي تمثل القيم المحصورة بين (-3، +3) (المشهداني وهرمز، 1989: 282) (اليقوبي، 2013: 208)، وحقق شرط التقارب في اعداد افراد مجموعتي البحث فتمثلت المجموعة التجريبية بـ(38) طالبة وتمثلت المجموعة الضابطة بـ(46) طالبة، ثم قام بحساب القيمة التائية فكانت (0,292)

وهي قيمة أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,98)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتين في اختبار المعلومات السابقة وليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (82) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	1,98	0,292	3,43948	23,1842	38	التجريبية
			2,30940	23,0000	46	الضابطة

5 : ضبط المتغيرات غير التجريبية (Control the internal variables) :

يمكن الباحث من خلال عملية الضبط الى ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى أي متغيرات أخرى، فضبط المتغيرات التي يكون لها تأثير على المتغير التابع قد يسبب فروقاً لها دلالتها الإحصائية، لذا حاول الباحث على ضبط المتغيرات غير التجريبية، ومن أهم هذه المتغيرات هي (1- اختيار العينة – 2- الحوادث المصاحبة – 3- الاندثار التجريبي – 4- عمليات متعلقة بالنضج – 5- أداة القياس – 6- المادة الدراسية – 7 - القائم بالتدريس – 8- الحرص على سرية البحث – 9- الوسائل التعليمية)

10- توزيع الحصص : اعتمد الباحث الجدول المدرسي المقرر في توزيع الحصص، إذ درّس الباحث أربعة حصص في الأسبوع، بواقع حصتين أسبوعياً لكل من مجموعتي البحث، والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

توزيع الحصص الدراسية على مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الحصة	الوقت
الأحد	الضابطة	الأولى	8:00
الأحد	التجريبية	الخامسة	11:15
الاثنين	الضابطة	الخامسة	11:15
الاثنين	التجريبية	الأولى	8:00

11- بيئة التجربة : طبق الباحث التجربة في مدرستي (ثانوية عتبة بن غزوان للبنات) و(ثانوية الحكمة للبنات).

12- مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق 2019/2/18 وانتهت يوم الأحد الموافق 2019/5/2 .

6 : مستلزمات البحث (Requirements of Research)

6-1- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية قبل البدء في تطبيق التجربة التي ستدرس في الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية (2018-2019) والمتمثلة بالموضوعات التي تضمنتها الوحدة (الرابعة والخامسة)، من كتاب (القرآن الكريم والتربية الإسلامية) والمقرر تدريسه للصف الخامس الإعدادي من قبل وزارة التربية، جمهورية العراق.

6-2- صياغة الأهداف السلوكية :

بعد تحديد المادة الدراسية للوحدة (الرابعة والخامسة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي (الأدبي)، تم صياغة الأهداف السلوكية، وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرًا على المستويات الثلاثة وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وهذا ما كان يميل له الخبراء ضمن تدريس مادة القرآن الكريم، حيث صاغ الباحث (120) هدفاً سلوكياً معتمداً على الأهداف العامة لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والتي أشارت لها وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج للمراحل الإعدادية، وقد عرض الباحث الأهداف السلوكية على الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والأختصاص والبالغ عددهم (25) خبيراً موزعين على الجامعات العراقية والأردنية، لغرض بيان مدى صحة صياغتها السلوكية ومدى اتفاق كل هدف وشموليته للمحتوى التعليمي، إذ تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) لقبول الهدف السلوكي، وقد حظيت قائمة الأهداف السلوكية بموافقة الخبراء، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة في صياغتها تم الأخذ بها من قبل الباحث.

6-3- إعداد الخطط التدريسية :

أعدَّ الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات المادة الدراسية والمقرر تدريسها في ضوء المحتوى الدراسي والأهداف السلوكية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية (PQ4R) والطريقة التقليدية، وتم إعداد (10) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة والتجريبية، وقد عرض الباحث خطتين أنموذجين على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الأختصاص والبالغ عددهم (25) خبيراً موزعين على الجامعات العراقية والأردنية، حيث أجرى الباحث بعض التعديلات على الخطتين وحددت نسبة (80%) لاتفاق الآراء لتكون بصيغتها النهائية .

7 : إعداد أداة البحث :

تتطلب تجربة هذا البحث بناء اختبار للتحصيل، وفيما يأتي توضيح لما قام به الباحث من إجراءات:

أولاً : بناء الاختبار التحصيلي :

ومن متطلبات البحث الحالي بناء اختبار تحصيلي يستخدم لقياس مدى اكتساب الطالبات للمادة العلمية التي تم تدريسها خلال مدة التجربة، والأغراض السلوكية ذات العلاقة بها وبما يتلائم مع مستوى عينة البحث وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لغرض إعداد الاختبار التحصيلي.

1- تحديد المادة العلمية :

قام الباحث في تحديد المادة العلمية مسبقاً (للوحدة الرابعة والخامسة) للفصل الدراسي الثاني من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي (الأدبي).

2- تحليل محتوى المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية :

حدد الباحث (40) هدفاً سلوكياً من بين (120)، صاغها الباحث للوحدتين (الرابعة والخامسة) من المادة المقررة في المجال المعرفي لمستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق) من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية كأهداف يتم قياسها في الإختبار التحصيلي.

3- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :

وإن جدول المواصفات يُساهم في تحقيق صدق الاختبار، كونه يضمن الشمولية للاختبار، بالإضافة الى أنه يمثل المحتوى الدراسي تمثيلاً جيداً، ويتم توزيع الفقرات الاختبارية على جميع الموضوعات الدراسية (الهويدي، 2015: 121)، والجدول (7) يبين الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات).

جدول (7)

الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

ت	اسم الموضوع	عدد الصفحات	الوزن النسبي للمحتوى	عدد الأهداف			عدد الاسئلة
				18	36	66	
				التطبيق %15	الفهم %30	المعرفة %55	
1	سورة القصص	4	%7	0	1	2	3
2	سورة القصص (تكملة)	3	%5	0	1	1	2
3	من الحديث النبوي الشريف (المفلس في الآخرة)	5	%8	0	1	2	3
4	من قصص القرآن نبي الله إسحاق (عليه السلام)	2	%3	0	0	1	1
5	(الأبحاث) العمل في النظام الاقتصادي الإسلامي	5	%8	0	1	2	3
6	العمل في النظام الاقتصادي (تكملة)	4	%7	0	1	2	3
7	التهديب (المؤمنون إخوة)	6	%10	1	1	2	4
8	سورة القصص	4	%7	0	1	2	3
9	سورة القصص (تكملة)	3	%5	0	1	1	2
10	من الحديث النبوي الشريف (نزاهة الموظف)	3	%5	0	1	1	2
11	من قصص القرآن (ذو القرنين)	5	%8	0	1	2	3
12	الأبحاث (المعاملات المحرمة)	4	%7	0	1	2	3
13	المعاملات المحرمة (تكملة)	3	%5	0	1	1	2
14	التهديب (الإسلام يخرجنا من الظلمات إلى النور)	4	%7	0	1	2	3
15	التهديب (تكملة)	4	%7	0	1	2	3
	المجموع	59	%100	1	14	25	40

4- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً يحتوي على (40) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد)، مكون من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة خاطئة، ثم قام الباحث بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (25) خبيراً من ذوي الاختصاص، ومن خلال ملاحظاتهم أجرى الباحث تعديل لبعض الفقرات من حيث الصياغة، حيث شملت المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وقد فضل الباحث من الاختبارات الموضوعية الاختبار من متعدد، فهو من أكثر الأنواع شيوعاً ويقاس بكفاءة نواتج التعلم (أبو حطب وصادق، 2010: 147)، حيث يتميز هذا النوع من الاختبارات بالموضوعية والشمولية من خلال تغطية كمية كبيرة من المادة التعليمية من المقرر الدراسي، ويقل عامل التخمين فيه (سويدان والزهيري، 2018: 282-256).

5- تعليمات الاختبار: وضع الباحث التعليمات الآتية :

5-أ - تعليمات الإجابة :

- هذا الاختبار يتكون من 40 مفردة (سؤال) من نوع الاختيار من متعدد، ويتكون كل سؤال من رأس السؤال، ويليه أربع إجابات، إحداها تمثل الإجابة الصحيحة.
- زمن الاختبار 45 دقيقة.
- اقرأي كل سؤال بعناية، ثم ضعي علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة.

5-ب - تعليمات التصحيح :

خصص الباحث ورقة انموذجية لفقرات الاختبار التحصيلي (البعدي) وخصص درجة (واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، ودرجة (صفر) للفقرة التي تكون الإجابة فيها خاطئة، بالإضافة الى ذلك عوملت الفقرة التي تُركت أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة بالإهمال والترك.

6- تجريب الاختبار وتحليله إحصائياً : وقد جرب الاختبار على عينتين وكما يأتي :

6-أ- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي (عينة وضوح التعليمات والفقرات) :

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (28) طالبة من طالبات الصف الخامس الإعدادي (الفرع الأدبي) في (إعدادية بغداد للبنات)، وحدد يوم الأربعاء الموافق (24 / 4 / 2019) موعداً لإجراء الاختبار، حيث تم إبلاغ الطالبات بالموعد المقرر للاختبار قبل أسبوع من الوقت المحدد، وقد تم حساب متوسط زمن الاختبار للإجابة على فقرات الاختبار برصد أوقات إنهاء كُل طالبة للاختبار، فأتضح أن متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن الاختبار كان (28) دقيقة، بالإضافة الى ذلك لم تُسجل أي ملاحظة أثناء الاختبار حول غموض إحدى الفقرات الاختبارية .

6-ب- تحليل فقرات الاختبار إحصائياً (عينة التحليل الإحصائي) :

لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تمييزها وفاعلية البدائل الخاطئة، لذا طبق الباحث الاختبار على عينة ثانية تتكون من (230) طالبة في مجموعة من مدارس مجتمع البحث، وتم تصحيح إجابات العينة على الاختبار والبالغة (230) إجابة، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التشخيصي.

6-ب-1- قوة تمييز الفقرة (Discrimination Power) :

تحقق الباحث من توافر شرط القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي في ضوء أسلوبي المجموعتين المتطرفتين (contrasted groups)، وتم تحليل كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة التمييز (اليقوبي، 2013: 106) وتم احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	قيمة معامل التمييز
1.	61	37	0.3871
2.	46	24	0.35484
3.	44	23	0.33871
4.	45	30	0.24194
5.	46	12	0.54839
6.	61	43	0.29032
7.	53	32	0.33871
8.	60	44	0.25806
9.	39	24	0.24194
10.	56	37	0.30645
11.	35	18	0.27419
12.	39	14	0.40323
13.	51	27	0.3871
14.	58	37	0.33871
15.	53	38	0.24194
16.	46	31	0.24194
17.	57	38	0.30645
18.	52	35	0.27419
19.	37	23	0.22581
20.	57	32	0.40323
21.	61	40	0.33871
22.	58	36	0.35484
23.	54	32	0.35484
24.	39	22	0.27419
25.	60	35	0.40323
26.	60	43	0.27419
27.	58	36	0.35484
28.	42	18	0.3871
29.	59	35	0.3871
30.	60	39	0.33871
31.	54	35	0.30645
32.	52	25	0.43548
33.	57	40	0.27419
34.	49	29	0.32258
35.	60	33	0.43548
36.	61	34	0.43548
37.	58	34	0.3871
38.	48	13	0.56452
39.	52	34	0.29032
40.	51	27	0.3871

وتم موازنة القيمة المستخرجة بمعادلة التمييز مع معيار ايبل (Ebel, 1972) وكما يوضحها الجدول (9) :

الجدول (9) معيار ايبل (Ebel, 1972)

المعيار	درجة التمييز
ضعيفة وينصح بحذفها او تعديلها.	(0.19 - 0)
ذات قدرة على التمييز مقبولة.	(0.39 – 0.20)
فقرة ذات قدرة عالية على التمييز ممتازة.	(0.39) فأكثر

(العزاوي، 2007 : 81) (العجيلي، 2017: 220).

ونلاحظ من الجدول (18) ان قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي تراوحت بين (0,225- 0,564) وبذلك تعد فقرات مميزة ومقبولة وفقا لمعيار ايبل.

6-ب-2- معامل الصعوبة والسهولة للاختبار :

لحساب معامل صعوبة كل سؤال من اسئلة الاختبار اعتمد الباحث على المجموعتين المتطرفتين، وتم حساب معامل صعوبة كل سؤال على اساس معادلة الصعوبة، وللحصول على معامل السهولة يطرح (1- معامل الصعوبة)، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10)
قيم معامل الصعوبة والسهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار

رقم الفقرة	عدد الاجابات الخاطئة للمجموعة العليا	عدد الاجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا	قيمة معامل الصعوبة	قيمة معامل السهولة
1.	1	25	0.209677	0.790323
2.	16	38	0.435484	0.564516
3.	18	39	0.459677	0.540323
4.	17	32	0.395161	0.604839
5.	16	50	0.532258	0.467742
6.	1	19	0.16129	0.83871
7.	9	30	0.314516	0.685484
8.	2	18	0.16129	0.83871
9.	23	38	0.491935	0.508065
10.	6	25	0.25	0.75
11.	27	44	0.572581	0.427419
12.	23	48	0.572581	0.427419
13.	11	35	0.370968	0.629032
14.	4	25	0.233871	0.766129
15.	9	24	0.266129	0.733871
16.	16	31	0.379032	0.620968
17.	5	24	0.233871	0.766129
18.	10	27	0.298387	0.701613
19.	25	39	0.516129	0.483871
20.	5	30	0.282258	0.717742
21.	1	22	0.185484	0.814516
22.	4	26	0.241935	0.758065
23.	8	30	0.306452	0.693548
24.	23	40	0.508065	0.491935
25.	2	27	0.233871	0.766129
26.	2	19	0.169355	0.830645
27.	4	26	0.241935	0.758065
28.	20	44	0.516129	0.483871
29.	3	27	0.241935	0.758065
30.	2	23	0.201613	0.798387
31.	8	27	0.282258	0.717742
32.	10	37	0.379032	0.620968
33.	5	22	0.217742	0.782258
34.	13	33	0.370968	0.629032
35.	2	29	0.25	0.75
36.	1	28	0.233871	0.766129
37.	4	28	0.258065	0.741935
38.	14	49	0.508065	0.491935
39.	10	28	0.306452	0.693548
40.	11	35	0.370968	0.629032

نلاحظ من الجدول السابق ان مستويات صعوبة الفقرات تراوحت ما بين (0,16 - 0,57)، وفقرات السهولة تراوحت بين (0,42 - 0,83) مما يدل على ان فقرات الاختبار تميز بين الافراد ذوي مستويات القدرة المتباينة إذ يشير علام (2006) إلى أن فقرات الاختبار تعد ذات معامل صعوبة مناسباً إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,15 – 0,85) (علام, 2006 : 114) .

6-ب-3- فاعلية البدائل الخاطئة (Distractors Effective of Objective Items):

إذ تمتعت البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث بفعالية بدائل خاطئة تتراوح بين (-0.032) (0.290) وهذا يدل على ان جميع البدائل الخاطئة في فقرات الاختبار جذابة للطلاب الضعاف، حيث ان البدائل التي تكون قيمتها سالبة تعتبر بدائل فعالة (اليقوبي، 2013: 107- 108)، والجدول (11) يوضح فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي المطبق في التجربة.

جدول (11)
فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الخاطئ (أ)	فعالية البديل الخاطئ (ب)	فعالية البديل الخاطئ (ج)	فعالية البديل الخاطئ (د)
1.	0.1129-	/	0.1129-	0.16129-
2.	0.09677-	0.04839-	/	0.20968-
3.	0.08065-	/	0.09677-	0.17742-
4.	/	0.04839-	0.04839-	0.16129-
5.	0.29032-	/	0.06452-	0.17742-
6.	/	0.06452-	0.09677-	0.12903-
7.	0.1129-	/	0.09677-	0.12903-
8.	0.1129-	0.06452-	0.08065-	/
9.	/	0.03226-	0.1129-	0.09677-
10.	0.08065-	0.08065-	/	0.14516-
11.	/	0.08065-	0.09677-	0.09677-
12.	0.09677-	/	0.09677-	0.20968-
13.	/	0.1129-	0.12903-	0.14516-
14.	0.17742-	/	0.14516-	0.17742-
15.	/	0.03226-	0.12903-	0.08065-
16.	0.04839-	/	0.1129-	0.09677-
17.	0.06452-	0.12903-	0.1129-	/
18.	0.09677-	0.12903-	/	0.04839-
19.	/	0.03226-	0.03226-	0.09677-
20.	/	0.12903-	0.08065-	0.19355-
21.	0.1129-	/	0.14516-	0.08065-
22.	/	0.1129-	0.12903-	0.1129-
23.	0.12903-	0.09677-	/	0.12903-
24.	0.1129-	0.03226-	0.12903-	/
25.	0.17742-	0.08065-	0.14516-	/
26.	/	0.06452-	0.06452-	0.14516-
27.	/	0.04839-	0.14516-	0.16129-
28.	0.19355-	0.16129-	/	0.03226-
29.	/	0.08065-	0.17742-	0.12903-
30.	0.06452-	/	0.16129-	0.1129-
31.	0.08065-	0.1129-	/	0.1129-
32.	0.09677-	/	0.17742-	0.16129-
33.	0.1129-	0.06452-	/	0.09677-
34.	0.1129-	0.09677-	0.1129-	/
35.	/	0.12903-	0.16129-	0.14516-
36.	0.20968-	0.16129-	0.06452-	/
37.	/	0.17742-	0.12903-	0.08065-
38.	0.1129-	0.17742-	/	0.25806-
39.	0.1129-	/	0.08065-	0.09677-
40.	/	0.12903-	0.06452-	0.19355-

7- المؤشرات السيكمترية :

7-1- صدق الاختبار التحصيلي :

ويعتبر الصدق من أهم مظاهر الاختبار الجيد، ولكي يكون الاختبار صادقاً وصحيحاً، يجب ان يتمتع بالصدق (الصراف، 2002: 199) وللتحقق من صدق الإختبار أعتمد الباحث الأنواع الأتية:

7-1-أ- صدق المحتوى :

ويقصد بصدق المحتوى ان يقيس الاختبار الأهداف المُقررة في المادة الدراسية، وهذا يعني ان تكون فقرات الاختبار شاملة لكل المادة الدراسية والتي قام المُتعلّم في دراستها (الزهيري، 2017: 225). ويعد الصدق الظاهري وجه من اوجه صدق المحتوى فهو صدق المظهر العام للاختبار، ويراد به الصورة الخارجية للاختبار من حيث مناسبة الاختبار للمفحوصين، ويحسب الصدق الظاهري من خلال آراء المحكمين (سليمان وأبو علام، 2012: 587).

لذا قام الباحث بعرض فقرات الاختبار والأهداف السلوكية التي قام في صياغتها من خلال اعداد جدول المواصفات (الخارطة الإختبارية) على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (25) خبيراً، لاستطلاع آرائهم حول مدى ملائمة كل فقرة أختبارية ومدى صلاحيتها، فضلاً عن صلاحية مفتاح الإجابة ومناسبة توزيع الدرجات على فقرات الاختبار، وفي ضوء ملاحظاتهم القيمة، روعيت التعديلات البسيطة على فقرات الاختبار بناءً على آراءهم وتوجيهاتهم، حيث بلغ عدد فقرات الاختبار (40) فقرة أختبارية، وقد أعتمد الباحث حداً أدنى لقبول الفقرات بنسبة (80%) فأكثر، لذا يُعد الاختبار الذي أعده الباحث صادقاً من حيث المحتوى الدراسي.

7-1-ب- صدق البناء او الاتساق الداخلي:

هناك مؤشرات افتراضية يمكن أن تكشف عن صدق البناء إذا تطابقت درجات المقياس معها فإن ذلك يؤشر صدق البناء، وعليه قام الباحث باستخراج مؤشرات صدق التكوين الفرضي للمقياس الحالي ومن بينها حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ولتي وجد انها تتراوح بين ((0,85 – 0,15))، و حساب معامل السهولة لفقرات الاختبار والتي تراوحت بين ((0,42 – 0,83)) مما يدل على ان فقرات الاختبار تميز بين الافراد ذوي مستويات القدرة المتباينة بالإضافة الى حساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي والتي تراوحت بين ((0,225 – 0,564))، كما ان حساب الثبات بطريقة تحليل التباين يُعد مؤشراً للاتساق أو التجانس الداخلي بين الفقرات، لذا فإنّ المقياس يتسم بهدف البناء لكون معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة مؤشراً عالياً للتجانس الداخلي، وكما سيرد تفصيله في موضوع الثبات .

7-2- حساب معامل الثبات (Modulus Reliability) :

والثبات يمثل درجة الاتساق أو الاستقرار بين مقياسين أو أختبارين من النوع نفسه، ويعد معامل الثبات جيداً كلما يقترب من الواحد الصحيح (الزهيري، 2017: 232-233) (كروكر والجينا، 2017: 178)، حيث تتراوح قيم معامل الثبات بين (0- 1)، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد الصحيح دلّ ذلك على قدر أكبر من الثبات للدرجات (علام، 2000: 133-134) (اليعقوبي، 2013: 242). وهناك طرق مختلفة لحساب معامل الثبات، وقد تم اعتماد طريقة تحليل التباين، باستخدام معادلة كيودر - ريتشاردسون (20)، وكانت قيمة معامل ثبات الاختبار بحسب هذه الطريقة (0,78)، والذي يعد جيداً موازنة بما اشارة إلية أدبيات القياس (زيتون، 2005: 573-574).

8- تطبيق الاختبار النهائي :

تم تحديد موعد الاختبار النهائي، حيث قام الباحث بأخبار مجموعتي البحث، على انه هناك اختباراً سيجرى لهن في الموضوعات التي تم دراستها ضمن (الوحدة الرابعة والخامسة)، لغرض الاستعداد للاختبار التحصيلي النهائي، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق 2019 / 5 / 2 في تمام الساعة (8:00) صباحاً المجموعة الضابطة، وفي تمام الساعة (10:15) صباحاً المجموعة التجريبية، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12)

الاختبار البعدي لمجموعي البحث (الضابطة والتجريبية)

ت	المجموعة	حجم العينة	نوع الاختبار	اليوم والتاريخ	الوقت	الحصة
1	الضابطة ثانوية الحكمة للبنات	46	الاختبار البعدي	الخميس 2019/5/2	8:00 ص	الحصة الأولى
2	التجريبية ثانوية عتبة بن غزوان للبنات	38	الاختبار البعدي	الخميس 2019/5/2	10:15 ص	الحصة الثالثة

وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يأتي :

- 1: إشراف الباحث على تطبيق الاختبار وبالتعاون مع مدرسة مادة الاختصاص .
 - 2: توضيح تعليمات الاختبار قبل البدء بالاختبار .
 - 3: إجراء الاختبار بأوقات مختلفة بين مجموعتي البحث .
- تصحيح الاختبار :

قام الباحث بتصحيح إجابات الاختبار بنفسه، حيث أعطي درجة كاملة (1) للإجابة الصحيحة، وأعطيت الدرجة (صفرًا) للإجابة الغير صحيحة، وقد عوملت الفقرة المتروكة والتي وضع لها أكثر من بديل بالإهمال والترك، وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (40) درجة، والدرجة الدنيا (صفرًا).

9: الوسائل الإحصائية (Statistical Means) :

لجأ الباحث الى استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات باستخدام المعادلات الآتية:

1. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين :
لغرض استخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الأتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور، تحصيل الطالبات للفصل الدراسي الأول للعام (2018-2019)، درجات اختبار الذكاء، مقياس التفاعل الاجتماعي، اختبار المعلومات السابقة)، بالإضافة لذلك لاستخراج دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

2. اختبار مربع كاي (χ^2) :
استخدم هذا الاختبار لغرض معرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات (التحصيل الدراسي للآباء والأمهات، الدخل الشهري لكل من مجموعتي البحث).

3. معادلة كيوذر ريتشاردسون KR-20 :
وتستخدم لاستخراج الثبات الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

4. معادلة إيتا لحساب حجم الأثر :
ويعبر حجم الأثر عن العلاقة بين المتغير المستقل من جهة والمتغير التابع من جهة أخرى، وأن قيمة حجم الأثر تعبر عن الدرجة والتي بالإمكان التنبؤ بها في المتغير التابع من خلال المتغير المستقل (أبو جراد، 2013: 355).

وستخدم الباحث يدوياً المعادلات الآتية :

5. معادلة معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية .
6. معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة .
7. معادلة معامل التمييز للفقرة .

أولاً : عرض النتائج (Presentation of the Results) :

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) ليوم الخميس الموافق 2019/5/2، وإجراء التصحيح لإجابات الطالبات وتفرغ البيانات لكلا المجموعتين، ومن أجل التأكد من صحة الفرضية والتحقق منها قام الباحث بحساب (المتوسط الحسابي، التباين) للمجموعتين التجريبية والضابطة كما يتضح من الجدول (13):

جدول (13)

المؤشرات الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين
التجريبية	38	33,9737	19,70197
الضابطة	46	28,5870	25,27003

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (33,9737) درجة وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ (28,5870) درجة من (40) درجة، كما يتضح أيضاً أن التباين للمجموعة التجريبية بلغ (19,70197) درجة وهو أقل من التباين للمجموعة الضابطة الذي بلغ (25,27003) مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، وللتأكد من كون هذا الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمجموعتي البحث ووفقاً للشروط الإحصائية يتضح أن توزيع اختبار "ت" يميل إلى الاعتدالية وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة ويتضح ذلك من الجدول (14) :

جدول (14)

معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
التجريبية	33,9737	36,0000	4,43869	-1,047
الضابطة	28,5870	28,0000	5,02693	-0,038

من الجدول السابق يتضح ان التوزيع التكراري لدرجات مجموعتي البحث يقترب من الاعتدالية إذ كانت قيمة معامل التواء كلا المجموعتين (-1,047) و (-0,038) وهي قيم مناسبة حيث أن الالتواء إما أن يكون موجباً أو سالباً، ويمتد الالتواء من (-3 إلى +3) بمقياس الالتواء، وكلما اقترب الالتواء من الصفر اقترب التوزيع التكراري من الاعتدالية. ومن شروط تطبيق الاختبار التائي تجانس العينتين ويتم حسابه باستخدام النسبة الفائية بين التباينين الأكبر والأصغر وتحديد مستوى دلالة هذه النسبة (مراد، 2011 : 238)، والجدول (15) يوضح ذلك :

جدول (15)

النسبة الفائية بين تباين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة "ف"		درجات الحرية	التباين	المجموعات
	الجدولية	الحسوبة			
(0,05) غير دال	1,69	1,2826	37	19,70197	التجريبية
			45	25,27003	الضابطة

من الجدول اعلاه يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة هي أصغر من القيمة "ف" الجدولية، وبالتالي هناك تجانس بين المجموعتين، وبذلك تحقق شرط التجانس، وفي هذه الحالة يمكن استخدام اختبار "ت" لفروق المتوسطات لعينتين متجانستين عند مستوى دلالة (0,05) وبتطبيق اختبار "ت" لفروق المتوسطين لعينتين متجانستين لقياس مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (5,151) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) مما يوضح أن هناك فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (82)، ولصالح المجموعة التجريبية والتي درّست وفق استراتيجية تومس وروبنسون (PQ4R)، والجدول (16) يوضح ذلك :

جدول (16)

نتائج الإختبار التائي لمجموعتي البحث في الإختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		التفطح	الالتواء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	1,98	5,151	0,447	1,047 -	4,43869	33,9737	38	التجريبية
			0,621 -	0,038 -	5,02693	28,5870	46	الضابطة

تحديد حجم الأثر :

تساعد قيم حجم التأثير في تحديد مقدار الأثر النسبي لمعالجة تعليمية معينة في مجموعة مترابطة من النواتج مقاساً على ميزان مشترك ويمكن حساب حجم التأثير لعينتين مستقلتين مع استخدام اختبار "ت" ، وبعد تطبيق المعادلة الخاصة أتضح ان قيمة مربع أيتا (0,244) وهو يتجاوز (0,14) مما يشير الى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع أيتا (*)¹ والجدول (17) يوضح ذلك :

جدول (17)

(مربع إيتا) للفروق في التطبيق البعدي بين مجموعتي البحث في الإختبار التحصيلي

حجم التأثير (مربع إيتا)	الدلالة	قيمة "ت"		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
0,244	دالة	1,98	5,151	82	19,70197	4,43869	33,9737	38	التجريبية
					25,27003	5,02693	28,5870	46	الضابطة

وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية والتي درّست باستخدام استراتيجية تومس وروبنسون (PQ4R) على طالبات المجموعة الضابطة والتي درّست بالطريقة الاعتيادية في الإختبار التحصيلي البعدي، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة بوجود فرق ولصالح المجموعة التجريبية. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة كافة.

ثانياً : تفسير نتائج البحث (Interpreting search results) :

في ضوء النتيجة التي توصل اليها الباحث والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باعتماد استراتيجية تومس وروبنسون (PQ4R) على طالبات المجموعة الضابطة واللاتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية، في الإختبار التحصيلي البعدي، حيث تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كافة ومن هذه الدراسات، دراسة (أمنة، 2014) ودراسة (أسراء، 2017) ودراسة (ARIS, 2017) ويرى الباحث ان سبب هذا التفوق يعود للأسباب الآتية:

(*) 0,01 صغير / 0,06 متوسط / 0,14 كبير (منصور، 1997: 64) .

1- ان استعمال استراتيجية (PQ4R) ساعدت الطالبات أنفسهنَّ على فهم المادة بصورة أفضل، وساعدت على تركيز المعلومات في الذاكرة، وشجعت على الرُّبط الفعَّال لعناصر المادة المكتوبة عند قراءتها وذلك من خلال اتباع طرق واساليب منظمة تساعد على تجزئة المادة الى أجزاء وذلك بهدف جعلها سهلة الاستيعاب، وان هذه التجزئة هي التي تقود الى تعلم أكثر عمقاً وذا فاعلية وهذا ما أشار اليه (العبيدي، 2017: 25). وان استعمال استراتيجية (PQ4R) ساعدت الطالبات في تنمية الجوانب اللغوية لديهم، وساعدت على الحفظ وتذكر ما يقرؤون " فهي تنشط الجانب الأيسر من الدماغ عند المتعلمين من خلال قراءة الموضوعات والتأمل في تفاصيلها ومراجعتها " وهذا ما أشار اليه (عفانة والجيش، 2009: 189).

2- ان استعمال استراتيجية (PQ4R) لها دور فعَّال في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات، وتجعل الطالبات أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة المكتسبة وتُيسر عملية انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى الى الذاكرة بعيدة المدى، كما وتنشط المعرفة السابقة وتؤسس لاكتشافات الروابط والعلاقات بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة وهذا ما أشار اليه (عطية، 2009: 161)، فهي تزيد من قدرة الطالبات على صياغة الأسئلة من خلال عمليات المسح والنظرة التمهيديّة للموضوع، وانشاء علاقات روابط بين المعرفتين السَّابقة والجديدة.

3- ثالثاً : الاستنتاجات (Conclusions) :

من خلال ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي، توصل الباحث الى الإستنتاجات الآتية:

1. رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال استخدام استراتيجية (PQ4R) يُسهم في رفع المستوى التحصيلي للطالبات في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمراحل الثانوية، فالتدريس المخطط والمتسلسل والمنظم وفق خطوات استراتيجية (PQ4R) لموضوعات القرآن الكريم والتربية الإسلامية يُسهم في تنمية قدرة الطالبات على التفكير الإبداعي والتأمل والمشاركة الفعَّالة والثقة بالنفس.

2. ان استخدام استراتيجية (PQ4R) مَنَحَ للطالبات امكانية توليد الأسئلة من خلال عملية المسح والنظرة التمهيديّة للموضوع وامكانية طرحها في الدرس، كما وانه يولد الأفكار والإثارة والتشويق لغرض حل المشكلة بصورة علمية ودقيقة، مما أسهم في رفع التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

رابعاً : التوصيات (Recommendations) :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

1. اعتماد وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج، على الاستراتيجيات الحديثة (ما وراء المعرفة)، ومنها استراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) في عملية تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي (الأدبي) وذلك لما تحقَّقه من دور بارز وفعَّال في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات ونمو تفكيرهم.

2. على وزارة التربية/ وبالتنسيق مع المديرية العامة للمناهج، إقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في اثناء الخدمة حول كيفية استخدام استراتيجية (PQ4R) ضمن خطواتها السَّت وكيفية تفعيلها في عملية التدريس، لما لها من أثر ايجابي وفعَّال في العملية التعليمية ونتائج التحصيل الدراسي، وعدم اللجوء الى الطرائق التقليدية، والتي تعتمد على الحفظ والتذكر، حيث أصبحت غير قادرة على توصيل المعلومات الى الطالبات بصورة صحيحة، وتُحقِّق الأهداف التي تسعى التربية اليها.

خامساً : المقترحات (Suggestions) :

في ضوء نتائج البحث الحالي، واستكمالاً له يقترح الباحث الآتي :

1. اجراء بحث تجريبي مماثل لهذه الدراسة تبحث أثر وفاعلية استراتيجية (PQ4R) في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية مع متغيرات تابعة أخرى مثل (التفكير التأملي في سياق النصوص القرآنية في مادة القرآن الكريم والأحاديث النبوية).
2. اجراء دراسة مماثلة على عينة (الذكور) في التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

المصادر العربية : Arabic References

1. أبو جراد، حمدي يونس. (2013) : قوة الاختبارات الإحصائية وحجم الأثر في البحوث التربوية المنشورة في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 2 يوليو (بحث منشور).
2. أبو حطب، فؤاد، وآمال صادق. (2010) : **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر .
3. الحمادي، علي خالد. (2012) : **فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات القراءة الناقدة**، جامعة دمشق، كلية التربية (رسالة ماجستير) غير منشورة.
4. الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم. (2015) : **التوجهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس**، ط1، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، مصر .
5. رزوقي، رعد مهدي، ونبيل رفيق محمد، وضمياء سالم داود. (2019) : **التفكير وأنماطه**، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت .
6. زاير، سعد علي، وسما تركي داخل، وعمار جبار عيسى، ومنير راشد فيصل. (2014) : **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، مكتب نور الحسن، العراق، بغداد، ج 1 .
7. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن. (2017) : **مناهج البحث التربوي**، ط1، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان - دبي .
8. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد احمد الغنام. (1981) : **مناهج البحث في التربية**، مطبعة جامعة بغداد، ج1، العراق، بغداد .
9. زيتون، كمال عبد الحميد. (2005) : **التدريس نماذج ومهاراته**، ط2، عالم الكتب نشر - توزيع - طباعة، مصر، القاهرة .
10. السامرائي، سرمد خالد عبد الرحمن. (2017) : **أثر استراتيجية تعليم الأقران في تحصيل مادة مناهج المُفسرين لدى طالبات كلية التربية للبنات الجامعة العراقية**، مجلة العلوم الإسلامية، العدد السادس عشر (بحث منشور) .
11. سعادة، جودت أحمد. (2015) : **مهارات التفكير والتعلم**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان .
12. سليمان، أمين علي محمد، ورجاء محمود أبو علام. (2012) : **القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته**، ط2، دار الكتاب الحديث، مصر، القاهرة .
13. سويدان، سعادة مهدي، وحيدر عبد الكريم محسن الزهيري. (2018) : **مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته**، ط1، الأبتكار للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
14. شحاته، حسن، وزينب النجار، وحامد عمار. (2003) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، القاهرة .
15. الصائغ، أمنة حاتم عبد الواحد. (2014) : **أثر استراتيجية تومس وروبنسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية**، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير) غير منشوره.
16. الصراف، قاسم علي. (2002) : **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، دارالكتاب الحديث، مصر، القاهرة.
17. العبيدي، بشار صلاح حسن. (2017) : **استراتيجية تدريسية مقترحة وفقاً لأستراتيجية PQ4R وأثرها في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط ذكائهم المنطقي - الرياضي**، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم (رسالة ماجستير) غير منشوره.
18. العجيلي، صباح حسين حمزة. (2017) : **اساسيات في القياس والتقويم**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
19. العزاوي، رحيم يونس كرو. (2007) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، عمان .
20. عطية، محسن علي. (2009) : **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
21. عطية، محسن علي. (2014) : **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .

22. عفانة، عزو إسماعيل، ويوسف ابراهيم الجيش. (2009) : **التدريس والتعلم بالدمغ ذي الجانبين**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
23. العفون، نادية حسين يونس. (2012) : **الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
24. علام، صلاح الدين محمود. (2000) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة .
25. علام، صلاح الدين محمود. (2006) : **الأختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، دار الفكر، الأردن، عمان .
26. علي، عبد الغفور محمد غالب. (2016) : **فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي**، مجلة جامعة الناصر، السنة الرابعة- العدد الثامن يوليو – ديسمبر، كلية علوم التربية، الرباط، المملكة المغربية (بحث منشور) .
27. عليان، ربحي مصطفى. (2004) : **البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه**. إجراءاته، ط1، بيت الأفكار الدولية، الأردن، عمان .
28. العياصرة، وليد رفيق. (2010) : **التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان .
29. الغامدي، بسينة عبد الله سعيد. (2009) : **فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، السعودية** (بحث منشور) .
30. قطامي، يوسف. (2013) : **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان .
31. كروكر، لندا، وجيمس الجينا. (2017) : **مدخل إلى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، ترجمة أ.د هند عبد المجيد الحموري، د. زينات يوسف دعنا، الأردن، عمان .
32. لافي، سعيد عبد الله. (2012) : **اساليب التدريس**، ط1، عالم الكتب، القاهرة .
33. المبيض، اسراء عامر. (2017) : **أثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية (رسالة ماجستير) منشوره**
34. مراد، صلاح أحمد. (2011) : **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر .
35. المشهداني، محمود حسن، وأمير حنا هرمز. (1989) : **الإحصاء**، جامعة بغداد، بيت الحكمة، العراق، بغداد .
36. منصور، رشدي فام. (1997) : **حجم التأثير "الوجه المكمل للدلالة الإحصائية"**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٦، المجلد ٧، القاهرة، مصر (بحث منشور).
37. نصار، علي تقي عباس. (2016) : **أثر استراتيجية باير في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية العامة والاتجاه نحوها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 27 (بحث منشور) .**
38. الهماش، حسين رحيم عزيز، وكفاح محسن عبد الله الطائي. (2014) : **اساسيات الفكر التربوي**، جامعة واسط، كلية التربية، العراق .
39. الهويدي، زيد. (2015) : **أساسيات القياس والتقويم التربوي**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية - الإمارات العربية المتحدة .
40. اليعقوبي، حيدر. (2013) : **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، جمهورية العراق، كربلاء .

المصادر الأجنبية : English References :

41. Thomas, ellen lamar,h. Alan robinson. (1982) : **improving reading in every class**,3rd ,Allyn & bacon, Boston USA .
42. Pidianto, Aris. (2017) : **the effectiveness of pq4r method to the eighth grade students' reading comprehension of smp muhammadiyah kediri in the academic year 2016/ 2017**, universitas nusantara, kediri, Indonesia .